

ن في جميع أنحاء الولايات مع التركيز على رسالة الاندماج التي تدعو دولة الإمارات العربية المتحدة إليها حتفوقنا لأزمات، تبرز هذه النسخة من التأملات الدبلوماسية التي تصدرها أكاديمية الإمارات الدبلوماسية العديد من المبادرات المبتكرة التي نفذتها السفارة في واشنطن، ومنها الترتيب لتناول وجبة طعام على برنامج زووم بين مواطنين إماراتيين وأمريكيين ومناقشة العادات مهنة تقوم على التفاعل؛ والملاحظة والتصرف بحكمة. وبصفتي سفيراً لدولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن، وتسبب في إعادة النظر تماماً في كيفية ممارسة الدبلوماسية في حقبة تتصف بالعزلة المكانية. وما تمخض عنه ذلك هو شكل جديد من الدبلوماسية؛ دبلوماسية سريعة الحركة ولكنها 236 مواطن إماراتي في الولايات المتحدة الأمريكية. عاد الآلاف من المواطنين الإماراتيين إلى وطنهم بسام. وتعاوننا أيضاً مع السفارة الأمريكية لدى دولة الإمارات لإعادة 733 مواطناً أمريكياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وأوضحت له أننا سنقدم العون لكل المواطنين الأمريكيين الذين نائب سفير الإمارات في واشنطن وفريق عملها، وتضمنت قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بنا تحديثات المتبعة في رمضان وغيرها من التقاليد الثقافية. مستمرة لتقديم معلومات هامة لمسافرينا وعائاتهم. وبعد أسابيع من الليالي الطويلة والمؤرقة التي انعدم فيها النوم تقريباً، أنجزنا مهمتنا وتمكنا من إعادة نسبة كبيرة من المواطنين الإماراتيين الذين استطاعوا العودة إلى أرض الوطن. ومثلما هو الحال في أزمات سابقة واجهناها من قبل، فإن هذه الأزمة أظهرت مهارات دبلوماسيينا وإبداعهم ومرونتهم وروح الدبلوماسيون في سفارتنا يسمعونني دائماً أقول إن دولة الإمارات العربية المتحدة لديها قصة رائعة لنشرها. والمجتمع الإماراتي المتسامح الذي نبنيه معاً. وفي المناسبات الاجتماعية، ونهج الدبلوماسية الذي نتبناه هو النهج القائم على القيم التي تأسست عليها دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وهو النهج الذي تتشكل العاقات فيه على أساس القيم المشتركة ومنها عدنا إلى الحديث عما حققته دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكننا أدركنا بسرعة أننا بحاجة إلى تعديل واستغلال الأدوات الرقمية لتوصيل رسالتنا إلى الجمهور الأمريكي. وكان هذا يعني تركيز انتباهنا على حسابات التواصل الاجتماعي للسفارة على فيسبوك، وغيرها من القنوات. وهو أكثر بكثير من متوسط الزيادة الشهرية لقد أجبر تفشي هذا الوباء العالمي السفارة على إعادة النظر في كيفية ترتيب أولوياتها، حتى أثناء هذه الفترة التي تتصف نشرنا مواداً جديدة لبيان الجهود القوية التي بذلتها دولة الإمارات. فإننا واجهنا أزمة واضحة كان لا بد من التعامل معها. وسبقت هذه الأزمة الطارئة كافة الأولويات الأخرى، والذي أنشأ موقعاً للفحص من السيارة/من الخارج لصغار السن. نعمل مع المنظمات الخيرية في منطقة العاصمة الأمريكية؛ لتقديم الغذاء إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية ومستلزمات البقالة إلى المجتمعات المحرومة. من واجبنا أن ندعم جيراننا. عندما تنتهي هذه الفترة، فإن دولة الإمارات العربية المتحدة يمكنها أن تقول بفخر إنها كانت على قدر المسؤولية عاوة على الفرص المتاحة لإنشاء روابط افتراضية بين مواطنين إماراتيين وأمريكيين في الدبلوماسية لها أهمية حيوية الآن كما كانت دائماً. ونختبر حدود هذه المهنة القائمة على البروتوكول؛ مع علمنا بأننا نقوم بدورنا للمساعدة في كتابة الفصل التالي في القصة للتواصل أكثر وليس أقل. لمواجهة هذا التحدي التاريخي. وفي حين أننا ربما نكون بعيدين عن بعضنا بعض من الناحية المكانية، وكيفية التعافي معاً بمجرد انتهاء الأزمة. وفي وظيفتي الدبلوماسية، وهذه هي الرسائل التي نقلتها في العديد من الفعاليات الافتراضية، ومنها النقاشات مع أعضاء منظمة المهنيين الشباب في مجال السياسة الخارجية (YPFP) وأكاديمية الإمارات الدبلوماسية ومجلس الأعمال الأمريكي الإماراتي، حتى أثناء هذه الفترة التي تتصف والذي تناول فيه مواطنون إماراتيون وأمريكيون وجبة طعام عبر برنامج زووم، وناقشوا العادات الرضائية وغيرها من التقاليد الثقافية. وكان إفطار رمضان بين أبناء ديانات مختلفة نظمت السفارة مع سعادة السفيرة لانا نسيبة، مندوب دولة الإمارات العربية المتحدة في الأمم المتحدة، وزيرة الثقافة وتنمية المجتمع، حيث تجتمع زعماء رويون من دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية من مختلف الأديان والعقائد للدعاء. وفي هذه الفترات العصيبة، كانت هذه الساعة من الطاقة المعنوية لها تأثير قوي ومصدر إلهام لجمهورنا والذي وفي حين أن دولة الإمارات العربية المتحدة تواصل التكيف مع هذا الواقع الجديد، فإننا نتبعنا هذه المعلومات بدقة وقمنا بتوثيق هذه المساعدات الإنسانية. في الولايات المتحدة الأمريكية، تبرعت دولة الإمارات العربية المتحدة باختبارات فيروس كورونا للحكومة الأمريكية.